

## ٤٢١ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقرizi | الشيخ سليمان

### العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس السابع من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى. المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرizi الشافعی - 00:00:00 موضوع هذا الدرس من قوله واصله الشرک في محبة الله تعالى حتى نهاية شعر وعجا کيف يعصي الله ام کيف يجحده الجاحد وكان القاء هذا الدرس في اليوم الرابع من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وواحد وعشرين - 00:00:20 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى قال العلامة المقید رحمه الله تعالى محبة الله تعالى قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون - 00:00:42 کحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. فاخبر سبحانه انه من احب ربنا على الله شيئا غيره كما يحبه فقد اتخاذ ندا من دونه ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والمعنى على صحة القولين انهم يعدلون - 00:01:12

وكذلك قول المشركين اذ نسويكم برب العالمين ومعلوم قطعا ان هذه التسوية لم تكن هو الذي بيده ملکوت كل شيء وهو يدير ولا يجار عليه. وانما كانت عابته التسوية بينهم وبينه تعالى في المحبة والعبادة فمن احب غير الله تعالى خافه ورجاه - 00:01:52 اذله كما يحب الله ويخافه خير الله اقرب عنده منه احب اليه واخوف عنده وهو في مرضاته اشد سعيما من الله عيادا بالله من ان ينسلخ القلب من التوحيد والاسلام كان سلاخ الحياة من قشرها - 00:03:07

وهو يظن انه مسلم موحد فهذا احد انواع الشرک. والادلة الدالة على انه وكذلك كل ما امر به فخلقه وامرها وما فطر عليه عباده وركب فيهم من شاهد بانه الله الذي لا اله الا هو وان كل معبد سواه باطل - 00:03:53

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المعلم رحمة الله تعالى وما الک الله تعالى من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرک ومن اجله واصله اي اصله على الشرک او اصله الشرک في محبة الله تعالى وتعظيمه - 00:04:43

لأنهم لم يكونوا مشركين ايجاد خالق مع الله يرزق ويخلق ويدبر انما كانوا مشركين حيث يحبون الانداد والالهة كما يحبون الله ويعبدونها دون الله ويعظمونها كما يعظمون الله وهذا كما تقدم مرارا - 00:05:32

تناقض لما جاءت به الرسل للفطر السليمة واي عقل عند هؤلاء حين يسون التراب برب الارض والسماء ويسيون الفقير الغني المطلق والمملوك بالمالك والمخلوق بالخالق هذا دليل على فساد عقولهم - 00:06:02

وتغير فطرهم وقد تقدم ايضا ان من جعل لله ندا من خلقه فيما يستحقه عز وجل من الالهية والربوبية انه كافر باجماع الامة انه مخلد في النار وانه ملعون في الدنيا والآخرة - 00:06:33

نقل الاجماع على هذا غير واحد من اهل العلم وترأه مبسوطا المجلد الاول في فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وهذا امر واضح لا يكابر فيه احد الشرک تقدم مرارا - 00:07:02

انه اعظم الظلم اعظم ظلم العبد به نفسه هو اشراكه بربه واعظم ذنب عصي الله به هو الشرک الذنب الذي لا يغفره الله جل وعلا الا بالتوبه فلو ان العبد قام الليل كله - 00:07:27

وصام النهار كله وانفق كل ماله وحج كل عام وصام كل عام وادى زکاة ما له وهو مقيم على عبادة القبور والاوئن يقيمون على النذر

لغير الله. مقيمون على الذبح لغير الله - 00:07:54

لم ينفعه كل ما تصدق فان الشرك يحيط الاعمال كما ان الحدث ينقض الوضوء ويفسد الصلاة ولا يجتمع ايمان وشرك اكبر ابدا هذا يزيلاه هذا او هذا يطرد هذا واي عقل عند المشركين - 00:08:17

وهم يعبدون معه غيره الله الذي خلقهم وآوجدهم ورزقهم وهو الذي يحبهم ويميتهم ثم يحبهم ومع هذا لا يعبدون هذا لا يعبدون الذي لا يسمع ولا ينصر ولا يغنى عنهم شيئا - 00:08:49

ولله المثل الاعلى لو ان المرء له عبد مملوك يعمل له بكرة وعشية وما يكتسبه من اثار العمل يبدو الاخت لغير سيده ماذا يصنع به السيد مما يحرقه واما ان يبطش به - 00:09:11

انا سيد وتعمل عندي وانا الذي انفق عليك اكلا وشربا وغذاء وكسوة. وتعمل لي وتبذل المال لغيري. هذا يستحق البطح وكل عاقل يستقبل هذا العمل كل شخص يستقبل هذا العمل - 00:09:37

لانه ظلم عظيم وفساد في العقل والتصوف كيف لا يعقلون ان الله خلقهم ورزقهم وآوجدهم واحيوا وسوف يميتهم ثم يحبهم. ومع هذا يأكلون رزقه ويسركون به يسكنون ارضه ويعبدون فيها غير الله - 00:09:58

هذا ظلم عظيم قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اراد المؤلف رحمه تعالى بهذه الاية ان يبين ان شرك هؤلاء واقع المحبة والتعظيم - 00:10:26

وانه ليس بالتشريك بالله في الخلق ولا الرزق ولا الاحياء ولا الاماتة قوله جل وعلا يحبونهم كحب الله تقدم ان فيها قولين الاول يحبون امدادهم كما يحب المؤمنون ربهم وهذا قول - 00:10:49

اكثر المفسرين والثاني يحبون الانداد كما يحبون الله وحينئذ تكون محبة الله ثابتة لهم ولكنهم يسون الاوثان بمحبة الله. وهذا شركهم ونقول هو الظاهر وهو قول الرجال واستظهاره شيخ الاسلام - 00:11:17

ابن تيمية وتلميذ ابن القيم ابن القيم وقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله هذه الاية ايضا فيها قولان وهم مرتبان على القولين بالاية السابقة الاول والذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب الانداد لاندادهم - 00:11:52

ومن اهل الاوثان لاوثانهم والثاني والذين امنوا اشد حبا لله من المشركين به المؤمن يخلص المحبة لله والمشرك لله نصيب من هذه المحبة وللانداد نصيب اكبر فاخبر الله جل وعلا انه من احب مع الله شيئا غيره كما يحبه فقد اتخاذ ندا من دونه - 00:12:24

وهذا على اصح القولين بالاية انهم يحبونهم كما يحبون الله ستكون محبة الله لهم ثابتة ولكن فيها شرك هذا الشرك مما لا يغفره الله الا بالتوبه وهو العدل المذكور العدل - 00:13:05

الى العجل هو الاشراك اي يشركون به. كما قاله وغيره قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا يشركون وقال غير واحد يعدلون اية المحبة والتعظيم قال مؤلف المعنى على اصح القولين - 00:13:32

انهم يعدون بغيره في العبادة فيسون بينه وبين غيره في الحب والعبادة والعبادة هي اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من القوالي والافعال الظاهرة والباطنة وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:13:55

في كتابه الجواب الكافي قال هنا اربعة انواع بالحب يجب التفريق بينها وانما ظل من ضل بعدم التمييز بينها الاول محبة الله وهذا لا تكفي وحدها بالنجاة من عذاب الله - 00:14:20

والفوز بثوابه فان المشركين يحبون الله وكذلك اليهود والنصارى عباد الصليب تحبون الله بهذه المحبة غير كافية للنجاة من عذاب الله والفوز بثوابه فلا بد ان يضيف الى ذلك امورا اخرى - 00:14:55

لاننا نعلم ان المشركين يحبون الله وان اليهود يحبون الله وان النصارى يحبون الله وان هذا غير نافع اذا الذي يوضح هذا النوع الثاني من انواع الحب محبة ما يحبه - 00:15:23

محبة لا يحبه وهذه هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه من الكفر حينئذ اذا احب ما يحب الله فان اعظم شيء يحبه الله ما هو هو التوحيد وهو افراد وتعظيمه - 00:15:44

له واعظم شيء يبغضه الشرك اذا هذى المحبة حقا هي التي تدخله في الاسلام وترجعه عن الكفر وين العلامة الفاصلة في التفريق بين المسلمين: وبـ: المشـركـ: فـ: لهـ يـحـمـيـ: ماـ اـحـيـاـ اللـهـ. لـ اـحـمـاـ اللـهـ. 00:16:06

فاحب الله لما عبدوا معه غيره وكل يدعى هذه المحبة وكل يقول انا احب الله احب الرسول صلى الله عليه وسلم انا احب الله واحب اهل بيته وهم مظلومون اتحب اعداء الحسب وتدفع ؟ حبا له ما ذاك فـ امكانك - 00:16:30

الله فمن احب الله حقا فليوحد الله ومن احب الله حقا فليتبع وليرممن برسول الله صلى الله عليه وسلم وليرممن هديه وسننه قل ان  
كتبتكم تهم من الله فلات همن - ٢٠٢٢-١١-٢٧ - ١٧:٢٧

الوسائل تكون بين الملوك والحجاج ولا تنظر الا لله ولا تذبح الا على الله ولا تتوكّل الا على الله ولا تستعذ بالله ولا تحكم الا بشرع الله.

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت اي وكل الرسل امروا بهذا الا نوح اليه انه لا الله لا بد من توحيد الله

في الصحيح الإمام مسلم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله. حرم ما ودمه

ولو صلى وصام وزكي وحج ويعبد غير الله وينظر لغير الله ويسأل الاموات والغائبين ازالة السروب تفريجها الهموم فهذا كاذب في حسابه على الله عز وجل. اذا ادعي يدعني محبته الله [66.15.6](#)

و لا يختلف عن امره المحبة تعظم في قلب العبد وتقل وتقل. والناس يتفاوتون في ذلك. وعلى حسب تفاوتهم يزداد ايمان هذا وينقص

ايماهه وقد نعدم ان احمل الاساس ايماه بالله **00.19.55** وتوحيد الله هو الرسل ثم يليهم الانبياء ثم يليهم اتباعهم واتباع نبينا صلى الله عليه وسلم ارض اعظم. اتباعا وتوحيدا من اتباع

الاببياء فيه. قال ابو بكر افضل رجل بعد الاببياء - 00:20:12  
والمرسلين وهكذا الصحابة رضي الله عنهم على حسب منازلهم لان اتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل اتباع غيره وقد

لَا سِيمَا فِي هَذَا الْعَصْرِ الَّذِي ظَهَرَتْ فِيهِ مَعَالِمُ الشَّرِكَةِ وَبَنَيَتْ الْقِبَابَ عَلَى الْقُبُورِ وَعَبَدَ الْأَوْلَيَاءِ وَالصَّالِحُونَ الْعَبْدُ الْمُشْرِكُونَ وَعَبْدُهُ

الاولى من دون الله جل وعلا النوع الثالث الحب لله وفيه - **00:20:51** وهي من لوازم محبة ما يحبه الله جل وعلا عيد الحب جيدا لله وفي الله لا تحبوا من اجل اطماع دنيوية لا تحب الا لله. اي يحب

فإن أحب الرجل لمصلحة دنيوية عذب بقدر ذلك ولا بد. وكل بحسد على قدر لا تتصف شيئاً من الحب لغير الله يكون عذابك بهذا ولا بد

كما في الأرض اشقي من محب - 00:21:36  
وان وجد الهمي حلو المذاق نحن نحبك اولياء الله اولياء الله من اجل حبهم لله. ونبغض اعداء الله من اجل عداوتهم لله او لشرعه او

قال تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله ولوراقه يؤدون من هدى الله ورسوله قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى  
لاؤلبيائه وكل بحسبه ولها اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله - 00:21:57

اولياء، بعضهم اولياء بعض. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:22:25  
لا تتخذوا عدوكم اولياء ولا تر كثيرا من الناس يسارعون في محبة وموالاة اليهود والنصارى ويتوالونهم دون الله ويرفعون

اعلامهم ويعظمون اوامرهم ويتحاشون غضبهم ومخالفة امرهم من اجل مصالح دنيوية - 00:22:41

لا يعود امرها بنفع لا على الاسلام ولا على المسلمين مصالح دنيوية اذا واتهم وحواسيه ان كان الناس عنده سواء فلا لعلته دواء. الذي لا يفرق بين اولياء الله وبين اعداء الله - 00:23:11

هذا لا يعرف الايمان ولا يعرف التوحيد وهذا كالذى يريد ان يجمع بين الماء والنار والذهب والحوت في مكان واحد وفي سنن ابى داود من طرق يحيى ابن حارث الجماري عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابى امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:31 من احب في الله ابغض في الله واعطى لله ومانع لله فقد استكمل الايمان وفي البخاري وغيره يقول صلى الله عليه وسلم انا فرق بين هؤلاء وهؤلاء اذا لابد من التنايز والتبابين بين المؤمنين وبين الكافرين - 00:23:53

هؤلاء اعداء لله واعداء للرسول الله واعداء للاسلام واهل الاسلام واعداء للانسانية ولهذا في صحيح الامام مسلم حديث هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام - 00:24:10

واذا لقيتموهם في طريق فاضطربهم الى اضيقه بعض الناس في قلبه مرض حين يقدم عليه عدو لله قد تلطخت يده بدماء المسلمين يستقبل بالبشرى والتهانى والهدايا ويعظم وينتدب اناسا يستقبلونا ويعظمونا - 00:24:29

وحين يطلب منه والي من اولياء الله جلسة لفترة ساعة ونصف ساعة لعلاج امور المسلمين يرفض او يولي غيره يعتذر عنه هذا من عدم التمييز بين المؤمنين والكافرين من ضعف التوحيد في القلوب والجهل بذلك - 00:24:59

طريقة معرفة لا الله الا الله ان نحب اولياء الله وان نعظمهم وان نناصرهم المؤمنون والمؤمنات بعظامهم اولياء بعضهم صاروا بغض اما المنافقون بعضهم من بعض من الضروري ان نحب هؤلاء وان نعظمهم وان نحترمهم - 00:25:20

بعض الناس حين يدخل عليه ولی لله وهو جالس على كرسیه يمد اليه اطراف الاصابع وهو جالس ان يأتي عدو لله استقبلوه عند الباب وهذا كثير لاصحاب المناصب والرياحات الذي لا يعرفون شيئا من عقيدتهم ولا من دينهم ولا من معانى لا الله الا الله. يعبدون المادة لا يوالون وعليها يعادون. نسأل الله السلامة والعاافية - 00:25:41

القسم الرابع او النوع الرابع المحبة مع الله وهي المحبة الشركية وهي تسمية المخلوق بالله في هذه المحبة قال ابن القيم وبقي قسم خامس ليس مما نحن فيه المحبة الطبيعية - 00:26:07

ويميل الانسان الى ما يلاقه يوم يلائم طبعه محبة العطشان للماء والجائع للطعام ونحو ذلك التفريق بين هذه الانواع يفقهه العبد التوحيد اعرف كيف يوحد ربه كيف يبتعد عما يغضبه الله ويغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:31

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم هذا هو قلب الموحد والقلب ايضا الذي لا فيه ولا غش ولا حسد ولا بغي ولا عداون ولا رباء - 00:26:56

ولكن الذي يدخل بيت الاسلام هو التوحيد والبراءة من الشرك وما دون ذلك مراتب قال الله جل وعلا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. اي في المحبة والتعظيم والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غيره العبادة - 00:27:14

فيسيرون بينه وبين غيره في الحب والعبادة وكذلك قول المشركين في النار لاصنام فالله ان كنا لك ضلال مبين اذ نسويه برب العالمين ما قبل هذه الاية يوضح المعنى اكثر. قال تعالى وبرزت الجحيم - 00:27:33

الغاوي وقيل له اينما كنتم تبعدون من دون الله. هل ينصرونكم او ينتصرون فيها هم والغاو وجنود ابليس اسمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:27:54

وما ضلنا الا المجرمون فهم الذين يلبسون الحق بالباطل قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضللونا السببلا. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:28:27

وما امرنا الا ليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. فقوله تعالى اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. ما قالوا يخلقون ولا يرزقون ولا يحيون ولا يميتون - 00:28:55

قطعوه في تحليل الحرام وتحريم الحلال فسماهم الله مشركين ماذا من دون الله كتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا

الله ولا نشرك به شيئاً. ويتخاذل بعضاً ارباباً من دون الله. فان تولوا تقولوا اشهدوا بان مسلمون. قال تعالى - 00:29:16

وما امرؤ الا ليعبدوا اي في الحب والتعظيم والطاعة الشرك الاكبر طاعة الاحباب والرهبان لتحليل الحرام تحرير الحال مشرعين في هذا العصر واتبعهم المؤلف يقول وعلمهم قطع ان هذه التسوية اي قوله تعالى اذ نسويكم برب العالمين - 00:29:43

لم تكن بينهم وبين الله في كونه ربهم وحدهم كما اخبر الله عنهم مقربين لان الله تعالى وحده هو ربهم وحدهم وان الارض ومن فيها له وحده. وانا رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. وان سبحانه والذي بيده ملکوت كل شيء. ويشير ولا يشار عليه - 00:30:13

لنفهم المتكلمين الذين يعتقدون انه اذا فسروا قالوا عن معنى لا الله الا الله لا يخلق ولا يرزق الا الله انا قد اثبتت غاية التوحيد اذا قالوا لا الله اقدر الخبر المذوب لانه موجود لا الله موجود الا الله - 00:30:41

وقد اتوا بالمعنى للجأت يسمون هذا التوحيد هو توحيد خاصة الخاصة ان يثبتوا ان الله هو الخالق الرازق. اما ان الله هو المعبود الذي سأله القلوب وهو الله الحق القلوب محبة وتعظيمها ورجاء وخوفاً ومحبة هذا لا يعرفون شيئاً - 00:31:02

وقد يسمون هذا توحيد العامة قد لا يسمون هذا ولا توحيد العامة والناس يقعون في الشرك والشرك الان قائم في كثير من الارض لاسباب علماء السوء ودعاة الضلال والجهل بالتوكيد والعقيدة. وعدم العناية بهذا المعنى الصحيح لمعنى لا الله الا الله - 00:31:27

بعض الناس لا تكون زراعات ولا تعاليمه الا على منهجه على شاعره اذا قرأ الانسان وحفظ الجوهرة فقد حاش قصب التوحيد. وما علم انه قصد هذا الجهل كله والضلال العظيم - 00:31:46

وهذا يستدعي من العلماء وظاهر العلم هي مضاعفة الجهد لدعوة الناس الى معنى لا يرى توضيح المعنى الحق معنى لا الله حق الا الله لا اهلك بان الله هو الحق وانما يدعون الباطل. ولهذا تكرر على المعنى في القرآن كثيرة. بل القرآن كله لفاتها - 00:32:00

الى خاتمه في تقرير هذا المعنى الحق. ومع هذا وجد من يحارب ويشن على القلوب غشاؤه. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله الثبات على التوحيد وعلى العقيدة على معنى لا الله الا الله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:32:23

ولهذا المؤلف رحمة الله تعالى اطال في تقرير هذه المعاني ولهذا يتكرر شيء كثير من هذا الكلام لكن المصلحة داعية لهذا ان هذا هو التوحيد الذي مرصوق به الرسل نتمعن في هذه المعاني الكبيرة وتذكرة القرآن. عرفوا ان عبادة المقربين وعبادة الاموات - 00:32:46

وسؤال دون الله ان هذا من اعظم الضلال. ومن اقبح الظلم ومن اعظم الشرك. ولكنهم لا يعون ولا يعقلون ولا يفهمون. والله جل وعلا اي من البهائم لان العاقل حقا - 00:33:07

هو الذي يستطيع ان يميز بين الحق وبين الباطل ولا لن تنزل كتب ولا لن ترسل رسل فطرة مستقرة للنساء المقصورة ملوثنا يعبد الله هو الذي خلقه وآوجده. الحجر وكل شيء - 00:33:22

ما خلقك ولا رزقك ولا نفعك حين نتابع الرسل وارسلنا نزلت الكتب وجاءت الرسل ومع هذا يخالفون الكتب والرسل والكتب السلام عليكم ورحمة وان متن للتسوية بينهم وبينه تعالى في المحبة والعبادة - 00:33:41

انهم يسرون غير الله تعالى بالله في المحبة اه العبادة وقد فقد تقسيم الحب وتقسيمه واضح وجل يوضح لك ما كان لله وما كان لغيره. فمن احب غير الله تعالى خاف ورجاء وذللا كما يحب الله ويختلف ويرجوه. فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله - 00:34:06

مقدم عندنا للمصلحة ان الشرك نوعان لا ثالث لهما وان الشرك الخفي الذي يجعله بعض العلماء قسنا ثالثا منه ما هو اكبر ومنه ما هو آا اصغر الشرك الاكبر مراتب وان الشرك الاصغر من الامارات والشركة الاكبر كله بسائر انواعه لا يغفره الله جل وعلا الا بالتوبه وهو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص - 00:34:26

الا قال الله جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين الانصار وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن الانسان - 00:34:46

بما دون الشرك يغفر الله جل وعلا لمن يشاء من عباده. لانه من قد يعذبه ومنهم قد يغفر له من اول والا ولن يعذبه لا يخلد لانه لا يخلد في النار - 00:35:04

الا الكفارة المشركون اليهود النصارى هؤلاء مخلدون ان ربما كان غير الله اقرب عنده كما هو واقع كثير من اغبياء العالم يقع في ملم او شدة يرى ان البدوي اقرب منه الى الله - 00:35:17

فلذلك كان في اخر ساعة من الليل انتظر الصباح حتى يذهب ويتوسد قبر البدوي ليسأله اغاثة تفريج الكروب هذا والعياذ بالله شرك اكبر لا يغفره الله الا بالتوبة واحب الي واخوف عنده وذكر بعض الاغبياء اذا قيل له احلف بالله - 00:35:43

لن يبالي. يقول والله العظيم كذا وكذا وهو كذا. احلف البدوي كذبا او احلف لعالی كاذبا. لم يستطع. خشية ان يصيبه او غيره في السوق وفي مراته اشد سعيا منه في مرضات الله وهذا واضح من كثير من عباد القبور وعباد الاوثان - 00:36:05

ان يكثر من دعاء الله جل وعلا بالثبات يثبته الله جل وعلا التوحيد وعلى العقيدة واسأل الله السلامة والعافية. وان يعرف فضل الله عليك. ان يعرف فضل الله عليك. حيث جعل - 00:36:29

من اهل التوحيد ما جعله من اهل الاشتراك المخددين في النار. ولكن اهم شيء الثبات فاتقهم كما امرت اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون لهذا قال لبيب - 00:36:39

الحمد لله ان لم يأتي اجي حتى اكتسبت من الاسلام ويقول ابن القيم تعالى والله ما خفت الذنب فانها لعلى سبيل العفو والغفران. لكن ما اخشى انسلاخ القلب عن تحسين هذا الوحي والقرآن. ورضا - 00:36:55

باراء الرجال لا كان ذاك بمنة المناء فاذا كان المسوبي بين الله وبين غيره في ذلك مشركا فما الظن بهذا يقصد بهذا الذي كان غير الله اقرب عنده منه واحب اليه واخوف عنده. وهو في مرضاه اشد السعي منه في مرضاة الله - 00:37:11

عيذا بالله من انسلاخ القلب من التوحيد والاسلام كانسلاخ الحياة من قشرها ويستدعي منا ان نضاعف الجهود في التأمل في التوحيد ولا نقول كما تقوله العامة وبعض المتممولة نحن نعرف التوحيد فلا داعي لتعلمها - 00:37:31

الانسان بحاجة الى التوحيد الى ان يفارق الحياة حتى يوافي الله جل وعلا بهذا التوحيد الذي عليه الفوز والنجاح او يترب عليه عقاب وعذاب اذا كان مخالفًا لذلك ولا يسأل الانسان من تقريره - 00:37:52

ولكن يراعي مصالح الناس لتقرير التوحيد. لان التوحيد ليس محصورا كما تقدم تقرير مرارا في عبادة القبور والاوذان. في شرك محبة التعظيم ايش التسوية؟ ايش الطاعة؟ يشر تحكيم قوانين هذه امور موجودة في المجتمع اذا لابد من الحديث عنها ومضاعفة الجهود حولها - 00:38:11

وكذلك يستدعي ان نتتعرف على نوادق الاسلام لكي نحذرها ونبعد عنها سينتظر على هذه الامور بان لا يقع فيها ولينذر غيره ومن بلغ يحصل البيان كل مسلم مأمور بتعلم التوحيد - 00:38:34

وتعلم ما ينافقه ومأمور بدعوة الناس الى التوحيد الحق والى ذلك قل هذه سببلي ادعوا الى الله على مصيري. انا ومن اتبعني السبيل يدعوا الى هيا ادعوا طيب لله قل ادعوا الى طريق الله اي الطريق الحق وهو التوحيد - 00:39:00

وكل بحسده. العلماء وطلبة العلم هؤلاء في المرتبة العليا في بيان هذا المقام بتوضيحه في دعوة الناس اليه متى نرى في بيته مأمورة توضح فيها ابناها وبناتها وجيئانها ومن تربط به؟ التوحيد ليس محصورا في الرجال دون النساء. طب ايه المطلوب - 00:39:20

كل العالمين مطلوب من جميع الخلق ان يوحدوا الله وما خلقت الجن والانس الا يعبدون الا يوحدون وقيل الا لامرهم وانهاهم يقول فعيذا بالله ان ينسلاخ القلب من التوحيد والاسلام كانسلاخ الحياة من طشرها وهو يظن انه مسلم موحد. فهذا احد انواع الشرك - 00:39:46

والادلة الدالة على ان تعالى يجب ان يكون وحده هو المألف. تبطل هذا الشرك وانا اقول ان الانسان معنى الاسم الشريف الله استدعي ذلك الى ان يستقبح الشرك واي واحد الله جل وعلا - 00:40:07

الله اصله الله. والله ما هو؟ نرجع الى معاجم اللغة. نرجع الى كتب العلماء نرجع الى لغة العرب ما هو الله ونتأله القلوب محبة وتعظيمها فلو احب الله وعظم حق التعظيم استدعي ذلك - 00:40:26

الى ان يبتعد عن تعظيم غير الله. وعن الاشراك به وهذا يستدعي ايضا التأمل والتدبر قد تمر على عباد القبور. لكن يمرؤن عليها كمرورهم في وادي محسر حين يقتلون ويرجعون من المزدلفة - [00:40:46](#)

او اعظم واسوأ الا يعود ولا يتذرون. نحن حين تدبر القرآن نجد فيه كل تدبر القرآن ان رزق الهدى. العلم تدبر القرآن. ولكن كما قال الشاعر. ومن العجائب والعجبات جما. قرب الشفاء وما اليه وصول - [00:41:06](#)

يقرأ القرآن ويشرك بالله يقتلها الظما والماء فوق ظهورها والادلة الدالة على تعالى يجب ان يكون وحده المال وتبطل هذا الكذب.

القرآن كله يبطل هذا الشرك من اول الى اخره الفاتحة الى خاتمة خاتمة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:41:27](#)

اياك نعبد واياك نستعين تأتي على الشرك من اصله وخاتمة القرآن قل اعوذ برب الفلق وبعد ذلك قل اعوذ برب الناس وهؤلاء يقعون بالبدوي. اعوذ بعبد القادر الجيلاني. اعوذ بزينب. اعوذ بعلي. اعوذ بالحسين. اعوذ برسول الله - [00:41:47](#)

من الاموات هذا الشرك الاكبر القرآن كله يوضح هذا ويدحض حجج اهله اي اهل الاسواق وهي اكثرا الدلة من يحيط بها الا الله تعالى.

بل كلما خلقه الله تعالى بتوحيده وكذا كل ما امر به. فخلقه وامرها وما فطر عليه - [00:42:09](#)

عبادة وركب فيه من العقول. شاهد بانه الله الذي لا الله الا هو. لا الله الا هو. وان كل معبد سواه باطل و تعالى ذلك بان الله هو الحق

واننا يدعون من دونه آآ الباطل - [00:42:29](#)

وانه الله الحق المبين تقدس وتعالى وعجاها كي تعصى الله ام كيف يجحده الجاهل؟ ولله في كل تحريكه وتسكينه ابدا شاهد. وفي

كل شيء له اية تدل على انه واحد - [00:42:44](#)

لابنه معتز وقيل لابي العتاهية ومما يذكر ايضا وينسب لابي نواس لان في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك. عيون من نجيل شاخصات باحداق هي الذهب على قبب شاهدات بان الله ليس له شريك - [00:43:00](#)

ليلة في خلقه ولا في رزقه ولا في عبادته. كما انه ليس له شريك يخلق ويرزق اذا ينبغي ان لا يكون له شريك في العبادة وهذا واضح فليتأمل العبد هذا المقام فانه مقام عظيم. نقف على قول المؤلف رحمه الله تعالى والنوع الثاني من الشرك الشرك فيه تعالى - [00:43:30](#)

في الربوبية والله اعلم يندب توحيدا الالهية فانهم اذا اقرروا بتوحيد الالهية وحدوا الله حق توحيده. بعد ذلك يتطلب ان يدعوهم بتوحيد الاسماء والصفات اللي كان عندهم شيء من الجهل في هذا الجهل لان الاصل هو توحيد الالهية ومن اقر بتوحيد الالهية وعظم اخلاصه لله جل وعلا لا رب ان لا - [00:43:52](#)

ان هذا يستدعي الاقرار والازعاج والانقياد لتوحيد الاسماء والصفات لان الذين يلحدون باسماء الله وصفاته في قلوبهم مرظ قلوب محبة لغير الله وتعظيم لغير الله لو قال لو لم يكن في القلب محبة لغير الله وتعظيم لغير - [00:44:29](#)

لما وقع عندهم شيء من الالحاد في اسماء الله وصفاته هذه المرة لم يكن عندها شرك اصلا من لم يكن عنده شرك يعلم توحيده فمن كان عنده شرك يعلم قبح الشرك - [00:44:46](#)

الادلة في ذلك كيف ادرس وهو مشرك خارج عن الاسلام احيي كل الشرك والمشركين على الحكم على النوع لا الحكم على العين كما واضح وقد تقدم اي نعم ظلما واعد - [00:45:19](#)

انواع لكن هذه الاية في المشركين المشرك من انصار ينصرهم من دون الله جل وعلا ويخرجوه من النار حين يكتب فيها من دون الله جل وعلا. ويدخل في ذلك ايضا الظالم لان العبرة بخصوص لان الظلم منهم اول شرك اكبر - [00:45:41](#)

ظلم العبد لنفسه يبعد غير الله. ان الشرك لظلم عظيم. هل اعظم ظلم؟ ظلم العبد فيه نفسه هو اشراكه الا جل وعلا. وآآ ظلم العبد نفسه قد يكون الاكبر قد يكون بالبدعة - [00:46:01](#)

وقد يكون بالكبيرة ويعاطى الربا ويعاطى الفواحش حين ظلم نفسه لكن بالكبائر وقد يكون دون الكبائر كالنظر وقد يكون بما دون ذلك كل مرأة منها كفر يؤمن بالله ومنها ولا دون ذلك اي لا يخرج عن الملة منها شرك اصغر وشرك اكبر او بدعة او كبيرة او دون - [00:46:15](#)

ومن توحيد الالهية هو توحيد الله جل وعلا في الحكم الافراد بالحكم في حكم احد لان الله جل وعلا قال ولا يشرك في حكمه حكم في غير شرع الله جل وعلا فقد كفر - 00:46:51

التوحيد الالهية الحكم الا لله ايضا بتوحيد الاسماء والصفات لان معنى من اسماء الله الحكم وهذا ما حكم بهذا الاسم لو عرف هذا الاسم ودلالة وحكمه معناه لحكم به وكافر ايضا توحيد الربوبية - 00:47:07

فان الحكم بغير شرع الله كفر بتوحيد الالهية والربوبية والاسمي والصفات من توحيد الالهية توحيد الالهية يشمل اه افراد الله بالعبادة افراد الله بالحكم افراد الله بالخوف والرجاء والتوكيل والانابة - 00:47:24

رضي الله جل وعلا بالذبح رضي الله جل وعلا بالنذر حتى يشرك في في في مع الله احدا ابدا ومن يدعوه مع الله اها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربها - 00:47:41

انه لا يفتح الكافرون. نقول التوحيد ثلاثة الالهية وربية واسماء وصفة. او نقول قسمان كما هو رأي ابن تيمية وابن القيم. وقد تقدم بذكر ذلك مرارا. ومن توحيد الالهية اه الحكم بشرع الله - 00:47:51

يعني نجعل تضحيه مستقلة هذا لم يرد في تعريف السلف لكن نقول ان من توحيد الالهية اه الا يحكم المرء الا بشرع الله جل وعلا من انواع التوحيد لا نجعله توحيدا مستقلا - 00:48:05

تابع لغيره مراجعة الرسائل المكتوبة المطولة في ذلك في رسالة سبق وان اصدرناها هذا الموضوع بحدود اربعين ورقة هي اكثرا من اربعة وثلاثين دليلا على مشروعية العمليات الاستشهادية وعلى ضرورتها في هذا العصر - 00:48:25

ضد اليهود والنصارى الذين ينتهكون الاعراض في الديار ويقتلون الابرياء ويستحيون النساء هذا العمليات وارت اثارها وثارها وعلم جدواها باعداء الله اعداء رسوله صلى الله عليه وسلم بمسألة التطرز نقتل المسلمين لنصل - 00:48:52

اليهود من اجل المصلحة بان الانسان يغامر ويخوض في قبول الكفار هو يعلم ويتقى انه سوف يقتل هذا وارد في كثير الاحاديث عن الصحابة رضي الله عنهم وهذا يشير باتفاق بينهم على ذي القضية ان الانسان يجوز ان يغامر ويقوم احضان الكفار ولو تيقن انهم سوف - 00:49:27

يقتلون من اجل اقتل اكبر عدد ممكن من الكفار او يقتل الرئيس الافضل الذي بقتله يحصل تفريق الجموع والله جل وعلا قوة من رباط الخيل ترعبون به عدو الله وآخرين من دونه لا تعلمونهم والله يعلمهم. هذا من القوة التي اصل من خلالها الارهاب - 00:49:52

اليهود والنصارى وكذلك حديث الغلام والملك وقصة صحيحة مسلمة عن ثابت عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب الغلام انك لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما امرك به ومن اثبتت انه لن يستطيع اخاك - 00:50:15

ان يقتل حتى يفعل ما يأمره به اخبر انها تجمع الناس بصعيد واحد وتأخذ السهم من كنانة ثم تقول باسم الله رب الغلام. حين تقتله كان غلام يأتي الى ذلك يعلم الناس انه على الحق ان غيره على الباطل. فهنا دل على قتله - 00:50:35

ففي تسبب ما الذي يتسبب في قتل نفسه؟ هل لم يقتل نفسه؟ هنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا على وجه البيان على وجه الاقرار في شريعتنا. وانه متسبب والمتسبب كالقاتل. بدليل قول عمر لو تماماً اهل صنعا على قتل - 00:50:53

في رجل واحد لقتلهم به جميعا بهذا الغلام لكن مجموعة منهم كانوا متسببين فلو ان رجلين احدهم اصدق الرسول والآخر امسك الشخص المتسبب كما نقتل القاتل. اذا المتسبب كالقاتل. على ان هذا ما وضعه تفجر في بطنه - 00:51:09

وضعوا كلباس عليه ونحو ذلك وهو المقصود من ذلك لا انه يقتل نفسه المقصود من هذا التفكير يقتل العدو ولكن يتيقن هو سوف يموت مع هذا الانسان حين يغامر ما قتل نفسه بشيء ولكن اراد ان يقتل عدو وهو يعلم انه سوف يقتلونه. واي فرق بين هذا وهذا - 00:51:32

الغالب انه يموت نحن نقول ان مناطق تحريم قتل النفس ضبط معرفتك ل瞭解 مناطق تحريم قتل النفس نعرف اه معرفة تامة مشروعية هذه العمليات الاستشهادية. وحين نجهل قضية مناطق قتل النفس - 00:51:51

نسأل حينئذ كثيرا من احكام العمليات الاستشهادية. مناف قتل النفس والتخلص والاعتراض على القدر ان هذا ليس بذلك شيء من

اهل الدوافع. الدافع لذلك هو التقرب لله بقتل اليهود والنصراني. الذي انتهك عرضه - [00:52:29](#)

وافسد علي دنياه واراد ان يسلبه دينه. وبهذه الدفع وارضاء الله جل وعلا والفسق في العدو. ليس قصد التخلص من الدنيا. لو كان [00:52:49](#) قصد التخلص من الدنيا لكان منتبرا خالدا مع مناط الحكم يسأل لنا معرفة الاحكام الشرعية -

وفيها اشياء صريحة ذلك لو ان شخص قال هذا مباح استحلل محظيا قطعيا نقول هذا استحلال بالقول وهذا واضح قد يكون بقوله [00:53:15](#) وفعله النوع الثاني حماية هذا الشيء. ان كان يحمي محظيا فهو مرتكب لكبير كان يحمي كفره بلا دليل -

وكافر هذا قرينة على استحلال هذا اه الكفر مع ان حماية الكفر واضح انه مرتضى لهذا الكفر وقد يحمي الانسان كثيرا من سره يصل [00:53:42](#) بها الى الكفر الاكبرين على الاستحلال. بدليل ان جماعة من العلماء -

كفروا مانع الزكاة اذا قاتل على وجعلها قرينة على استحلال ذلك فمثلا رأي الجمهور ان مانع الزكاة لا يكفر بين مذاهب الطوائف من [00:53:59](#) اهل العلم الى كفره من القائلين بأنه لا يكفر وهم الاكثريه قالوا اذا قاتل على منعها كفر بذلك. فابن تيمية مثلا يرى ان منع الزكاة -

ليس كفرا. لكن اذا قاتل على منعه فهو كافر القرينة على الجهل على هذا العمل يجعل له حماية خاصة ويظهر من اثار اقواله وافعاله [00:54:27](#) وتشريعاته ومنع الحال واقامة الحرام اذ قرائنا على -

لان بعض الناس يلزم الناس بما لا يلزم ان يؤدي هذا مثلا الى تفسير بعض اصحاب الكبار لانه معلومة لانه معلوم عندنا ان الصاحبة [00:54:43](#) الكبيرة قد يحمي كبرتها كما يقع في بيته من المحرمات قد يحمي هذا المنكر والمحرم في -

يعني لا يمكن الهجوم عليه والتکفير بسبب ذلك وقت ذلك بقرائنا وما يحك بذلك وآآ الكلام على النوع اظبط من الكلام على العين لان [00:54:58](#) كلام العين يتطلب الى امور اکثر واکثر -

هذه نزع قد نزع الكبار نعم اذا وجدت قرائنا يعني شخص مثلا قد فتح خانات للزنا وفتح بيوتا للزنا بدأ يستقبح مثلا آآ ورا الزواج [00:55:16](#) ويحث الناس على هذا اذن -

ينظم هذى قرينة على استحلال وهذى قرينة واضحة على كفره لكن بمجرد الزنا لا يكفر لنا الزنا كبيرة من الكبار كما ان اكل الربا كبيرة [00:55:47](#) من الكبار. كمن وضع البنك ربوبي كبيرا من الكبار. لكن حين يرتبط بذلك -

دعوة للناس وحماية وما يتعلق بذلك من جراء الانظمة الاخرى قد تستدعي اه ويستدعي هذا الامر اننا نقول انه مستحل لهذا الامر [00:56:06](#) وانا كما قلت يعني الحكم على النوع واضح لكن على العين يستطلب ان الانسان يبحث المسألة اکثر -

وتأمل فيها اکثر وينظر وظع الفاعل. المسألة كثيرة على الاجتهاد في الظابط في هذا وللاستحلال انه كفرا لا اشكال فيه لكن الله في [00:56:25](#) ذلك وضعه ونحن له تقريرات اجتهادية والله اعلم -

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الثامن من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان [00:56:46](#) حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفید لشيخ العلامة احمد ابن علي المقریزی الشافعی -

وموضوع هذا الدرس من قوله والنوع الثاني من الشرك الشرك به تعالى في الربوبية حتى قوله وانه لا يجوز اشراك غيره معه لا في [00:57:10](#) الافعال ولا في الالفاظ ولا في الارادات -

وكان القاء هذا الدرس في اليوم التاسع من شهر شعبان من عام الف واربعمائة وواحد وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب [00:57:28](#) العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله -

وصحبه اجمعين ان للعالم ربین احدهما خالق الخير ويقولون له بلسان الفارسية يزدان اخر خالق الشر ويقولون له المجنوس بلسانهم [00:57:47](#) مهرا وکالفلسفه ومن تبعهم الذين يقولون بأنه لم يصدر عنه الا واحد بسيط. وان مصدر المخلوقات كلها عن العقول -

اذ يتضمن من التعطيل من خلقي الى غيره سبحانه ما لم يتضمن شرك الامة من شرك الامة من الامم وشرك قدرتي مختصر من هذا [00:58:37](#) وباب يدخل منه الله صوابه وباب يدخل منه اليه -

نعم لهذا شبههم الصحابة رضي الله عنهم بالمجوس كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنه المنزلة من عند الله تعالى كلها مصريحة بالرد على اهل هذا الاشراك قوله تعالى - [00:59:30](#)

وقول واياك نستعين بقوله وقوله واياك نستعين هذه الاية تجريد التوحيد لرب العالمين في العبادة معه لا في الافعال ولا في الالفاظ [01:00:11](#) ولا في الارادات الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد - [01:01:02](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين هذا المؤلف رحمه الله تعالى والنوع الثاني من الشرك الشرك به تعالى في الربوبية تقدم ان شرك الامم نوعان شرك في الالهية وشرك في الربوبية بدأ المؤلف رحمه الله تعالى - [01:01:31](#)

باجمالي ما جاء في توحيد الالهية في توحيد الربوبية وسوف يرجع المؤلف رحمه الله تعالى مرة اخرى الى الحديث عن توحيد الالهية لان هو المقصود الاعظم في دعوة الرسل وأنه هو المقصود ايضا في تأليف هذا الكتاب - [01:02:19](#)

معنا المؤلف رحمه الله تعالى والنوع الثاني من الشرك تقدم ان الشرك بمعنى الكفر عند طائفة من اهل العلم لقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:01:58](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قالوا لان الكفر داخل في هذه الاية. والا فيقتضي لان الشرك بادلة من الكتاب والسنة من حيث النظر والقول الثاني ان كل شرك كفر - [01:02:19](#)

وليس كل كفر شرك وذلك لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين العطف هنا يقتضي المغایرة ان الله جل وعلا قال من اهل الكتاب والمشركين اهل الكتاب كفار وهم اليهود والنصارى. عطف الله جل وعلا المشرفين على - [01:02:50](#)

هذا الكتاب فالعطف عندنا يقتضي المغایرات قال تعالى دليل على مغایرة الشرك عن الكفر لان الشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله قال واما سوى الديار بجهة اخرى او ترك - [01:03:18](#)

اه الدين بالكلية بحيث لا اعبد معه غيره ولا يلزم من هذا ان يكون الشرك اعظم من الكفر وقد يكون الكفر اعظم من الشرك. الذي يدين الاسلام ويعبد مع الله لها اخر هذا مشرك - [01:03:36](#)

لكنه اخف كفرا ممن ليس له دين اصلا ليس لهوديين اصلا لا يعبدون الله اصلا من لا يعترف بوجود الله ولا بوحدانية الله. ولا يشهد بالكتب المنزلة ولا بارسال الرسل. ولا يقر بهذا اصلا - [01:03:52](#)

هذا يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن قد يجهل يجعل بين الله وسائل كما بين الملوك وحجابهم وكلاهما وهذا التفريق بين الشرك وبين الكفر لا يترتب عليه حكم في الآخرة - [01:04:14](#)

يتترتب عليه حكم في الآخرة لان العلماء مجمعون على ان الكفار مخلدون لله وعلى ان المشركين مخلدون وحتى بالنسبة لاحكام الدنيا النكاح ونحو ذلك لا يتترتب عليه بالنسبة للمرسل فلو ان مسلما ارتد لليهودية او للنصرانية - [01:04:37](#)

المسلم اذا ارتد لكن يختلفان لانه يجوز نكاح الكتابية ولا يجوز نكاح المشركة كتابية جائزون للاتفاق. لان هذا كتاب له الجملة وان كان اهل الكتاب يحرفون الكتب. يحرفون ما جاءت به الرسل - [01:05:06](#)

والمشرون لا كتاب لهم المؤلف رحمه الله تعالى يقول الشرك به تعالى الربوبية الشرك من جعل معه خالقا اخر الشرك في الربوبية معلوم الامتناع باجماع الناس كلهم وذلك باعتبار اثبات خالقين - [01:05:35](#)

متماثلين في كل وانما ذهب بعض المشركين الى ان هناك خلق بعض العالم وقاتل سلاسفة الدهرية في حركة الافلاك او حركات النقوس واثبتوها امورا محدثة بدون احداث الله لها وقد رد الله جل وعلا على هؤلاء فقال - [01:06:00](#)

اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلقه ولا على بعضهم على بعض تأمل في قول الله جل وعلا وما كان معه الله - [01:06:36](#)

الله نشرة وبالنفي وهذا يشيد العموم اي ما كان مع الله الله يخلق او يرزق او يحيي او يبيت وهذا رد على الفلاسفة الدهرية وعلى الثانية وعلى المجوس وعلى غيرهم - [01:06:57](#)

الذين يثبتون مع الله خالقا اخر يجعلون للعالم خالقين خالقا و خالقا ولكن ليس هناك احد في العالم يجعل خالقين متماثلين في كل

01:07:25 ده شركة الربوبية تبشرت من جعل معه خالقا اخر كالمجوس وغيرهم. الذين يقولون بان للعالم رببين -

احدهما ويجوز ان تقول احدهما احدهما وذلك احدهما خالق الخير ويقولون له بلسان الفارسية يزدان والآخر خالق الشر ويقول له المجوس في التعليم اهروا وقد ذكر غير واحد من اهل العلم - 01:07:56

ان لهؤلاء في الظلمة قولين الاول انها محدثة وحينئذ تكون مخلوقة المخلوق كيف يخلق والثاني انها قديمة لكنها لم تفعل الا الشر الم يقل احد من الثنوية وهؤلاء المجوس لأن الظلم تخلق الخير والشر - 01:08:17

صحيح انه مشركون بقول بان للعالم خالقين لكنهم يقولون بان الظلم محدثة وطائفة اخرى تقول بان الظلم قديمة مع الله جل وعلا لكنها لا تفعل الا اشهر فحين اين تكون ناقصة - 01:08:47

في ذاتها وصفاتها ومفعولاتها عن النور ذي النور اثم باجماع الناس قال المؤلف رحمة تعالى وكل فلاسفة ومن تبعهم الذين يقولون بأنه لم يصدر عنه الا واحد بسيط لانهم يقولون لان الواحد لا يصدر عنه الا واحد - 01:09:10

وهوئاء متناقضون حيث يقولون ان الواحد البسيط لا يمتنع ان يصدر عن ما هو مختلف في صفاتيه واقداره وهذا تناقض فاسد لان صدور المختلافات عما لا يفتر عنه الا واحد بلا واسطة شمع بين النقيضين - 01:09:38

وهذا ضلال عظيم فليست الوجود واحد صدر عنه وحده شيء لا واحد ولا غيره الا الله جل وعلا فقولهم بأنه لن يفطر عنه الا واحد بسيط هذا جهل وضلال لأننا نعلم ان الصدر عنه اكثرا - 01:10:09

واحد ونعلم ايضا انه ليس في الوجود واحد صدر عنه وحده شيء لا واحد ولا اثنين ولا اربعة الا الله اما غير الله فلا يفصل عنه شيء ولو واحد ولا اثنان - 01:10:36

وهذا القول يرکع الى ايساء خالق مع الله وقد تقدم انهم يقولون ان الواحد البسيط لا يمتنع ان يصدر عنه ما هو مختلف في صفاتيه واقداره وهذا ينادي في قولهم بأنه لم يصدر عنه الا - 01:10:53

واحد في كلائهم تناقض واضطراب والتناقض عند المتكلمين يطليع على ضلالهم وحدتهم في هذا الباب وغيره وان المسكة واللمون والتمثيل معرضين عما جاءت به الرسل وقد اعترف عقلاؤهم بفساد هذا المسلك وضلال هذا المذهب. وقد قال بعظ المتكلمين -

01:11:10

نهاية اقادم العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم يستفاد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وقال اخر - 01:11:51

العامري لقد طفت المعاهد كلها وسیرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سنا نادمين وقال اخر يا ليتنى اموت على عقيدة احدى عجائز - 01:12:17

تموت على اصل الفطرة وهوئاء خارجون عما جاءت به الرسل ومتناقضون في اقوالهم وافعالهم فلكل واحد منه طريقة لاثبات الصانع اثبات الخالق ثم يتناقلون في هذه الطريقة بحيث يصلون الى نتيجة تؤدي الى الاضطراب في الاصل الاول الذي - 01:12:39

يصبرون عنه على رعونة هذه الطريقة وصعوبتها وشبهها ما تكون بالالغاز قد لا يفهمها الكثير بخلاف ما جاءت به الرسل لانه واضح شلي لا لبس فيه يفهمه العاب كما يفهمه الخاص لان حاجة الامة اليه - 01:13:09

ضروري ان لا حياة للناس بدون ما جاءت به الرسل. اما علوم هؤلاء المتكلمين الجهل بها والعلم بها شهد وضلال وانحراف اللي بداعف الرد عليهم وبيان واضطراب ثم قال المؤلف - 01:13:35

عن الفلسفة وان مصدر المخلوقات كلها عن العقول والنفسوس هاي بدون خلق الله ايها لانهم يجعلون مع الله خالقا اخر وان مصدر هذا العالم عن العقل الفعال يا رب كل ما تحت ومدبر. وهذا قول الملاحدة - 01:14:01

القائلين بقدم العالم وابديته وانه قديم مع الله لم يسبق له عدم من لم يزل ولا يزال ويقولون عن الحوادث لانها مستندة الى اسباب اقتضت ايجادها ايجاد هذه الحوادث السابقة اقتضت ايجاد هذه الحوادث - 01:14:28

وهي ما يعبرون عنه بالعقل والنفسوس ويقولون بان العالم كله مفعول في شيء يسمونه العقل و يجعلونه هو رب الكائنات العقل عندما

هذا هو العقل الاول حتى ينتهي الامر الى عشرة - 01:14:56

عقول اجعل من هو رب الكائنات ومبعد السماوات والارض. لكنه لازم للواجب بنفسه لكنه لازم من الواجب بنفسه ومعلول له ثم يذكرون بعض اللوازم لهذا العقل الاول حتى ينتهي الى العقل العاشر - 01:15:18

الذى يفيض عنـه العلم والنبوة وعنه صدر القرآن لا شـك عندـهم بـأنـه مـخلوق وـأنـ الله لا يـوصـف بالـكلـام اـصـلا وـيـقـولـونـ عنـ هـذـهـ العـقـولـ هـيـ المـلـائـكـةـ يـقـولـ عنـ هـذـهـ العـقـولـ هـيـ المـلـائـكـةـ وـقـدـ يـقـولـ 01:15:45

طائفة منهم بـأنـ العـقـلـ الفـعـالـ هوـ جـبـرـيـلـ لـأـنـ العـقـلـ الفـعـالـ هوـ جـبـرـيـلـ وـلـكـنـ هـذـاـ الـذـىـ يـفـيـضـهـ جـبـرـيـلـ عـلـىـ حـسـبـ الصـلـاحـ وـزـعـمـهـ لـأـنـ يـحـصـلـ لـكـلـ اـحـدـ بـلـ بـحـسـبـ اـسـتـعـدـادـ 01:16:10

الـقـوـافـلـ لـأـنـ هـنـاكـ مـنـ اـسـتـعـدـادـ فـيـ اـسـتـعـدـادـ لـتـقـبـلـ هـذـاـ الـفـيـضـ هـذـاـ يـرـجـعـ اـيـضـاـ إـلـىـ اـنـ النـبـوـةـ هـوـ عـنـهـمـ مـكـتـسـبـةـ اـيـضـاـ إـلـىـ اـنـ النـبـوـةـ عـنـهـمـ مـكـتـسـبـةـ 01:16:33

كـانـتـ تـصـدـرـ عـنـ هـذـاـ العـقـلـ الفـعـالـ وـهـذـاـ الـاتـسـابـ قـلـوـبـنـاـ لـكـلـ اـحـدـ هـلـ يـحـصـلـ لـفـيـهـ عـنـهـاـ قـاـبـلـيـةـ وـتـحـرـمـ الـفـتـةـ الـأـخـرـىـ لـعـدـمـ الـقـاـبـلـيـةـ هـذـىـ الـعـلـومـ كـلـهـاـ عـلـوـمـ ظـلـالـ وـلـوـلـاـ اـنـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـشـارـ اـلـيـهـ 01:16:58

الـرـدـ عـلـىـ تـلـاذـبـ وـبـيـانـ مـذـاهـبـهـمـ مـاـ تـعـرـضـ لـهـ اـذـ لـاـ يـسـتـفـيـدـ مـنـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ الـلـيـ عـلـىـ جـهـةـ الـرـدـ عـلـىـهـمـ وـبـيـنـ ضـلـالـهـمـ وـتـنـاقـضـهـمـ وـكـيـ يـحـمـدـ اللـهـ اـيـضـاـ عـلـىـ هـذـهـ النـعـمـةـ وـكـيـ يـعـلـمـ اـنـهـ عـلـىـ ضـلـالـ بـسـبـبـ الـتـنـاقـضـاتـ وـالـلـغـازـ الـتـيـ لـاـ يـفـهـمـهـاـ الـحـاـلـقـ اـهـلـ الـعـلـمـ 01:17:21

فـلـذـكـ دـعـوـةـ الرـسـلـ جـاءـتـ وـاـضـحـةـ ثـرـيـةـ لـاـ لـبـسـ فـيـهـاـ وـلـاـ غـمـوـضـ وـلـاـ غـازـ وـلـاـ غـيـرـ ذـكـ يـفـهـمـهـاـ كـلـ اـحـدـ لـاـنـهـ حـقـ مـنـ قـبـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـظـرـوـرـةـ اـنـ يـفـهـمـهـاـ كـلـ اـحـدـ.ـ اـلـاـنـ مـنـ يـسـمـعـ دـعـوـةـ الرـسـلـ يـفـهـمـهـاـ 01:17:46

طـالـبـ الـعـلـمـ يـفـهـمـ لـاـ يـجـعـلـ الـعـلـمـاءـ اـعـبـدـوـ اللـهـ مـاـ لـكـمـ لـهـ غـيـرـهـ التـعـرـفـ عـلـىـ الـخـالـقـ لـيـسـ بـهـذـهـ الـطـرـقـ وـالـاحـادـيـ وـالـلـغـازـ وـالـتـمـثـيلـ وـالـتـخـيـلـ نـعـرـفـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـاـفـعـالـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـطـرـ الـعـبـادـ عـلـىـ مـعـرـفـتـهـ 01:18:09

كـمـ تـوـاـتـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ كـلـ مـوـلـودـ يـوـلـدـ عـلـىـ الـفـطـرـ وـنـعـرـفـ الـمـوـتـ الـاـعـلـىـ بـمـاـ يـتـعـرـضـ بـهـ اـلـيـنـاـ بـمـخـلـوقـاتـهـ وـاـفـعـالـهـ هـذـاـ هـوـ الـالـلـهـ الـحـقـ الـذـىـ يـجـبـ 01:18:31

عـلـىـ جـمـيـعـ النـاسـ عـبـادـتـكـ وـاـفـرـادـهـ بـالـعـبـادـةـ وـاـنـ اـعـجـبـ هـؤـلـاءـ الـمـتـكـلـمـينـ اـلـىـ الصـوـابـ بـسـبـبـ تـنـاقـضـهـمـ وـاـضـطـرـابـاتـهـمـ يـقـرـرـوـنـ الـمـسـأـلـةـ يـذـكـرـوـنـ لـهـ اـصـوـلـاـ.ـ وـفـيـ النـهـاـيـةـ يـنـقـضـ اـخـرـهـاـ اوـلـهـاـ لـاـ يـعـلـمـوـنـ هـذـاـ التـنـاقـضـ وـيـعـلـمـ اـنـهـ باـطـلـ لـنـ يـأـتـيـ بـهـ كـتـابـ وـلـاـ سـنـةـ 01:18:47

صـحـيـحـ اـنـ بـعـضـ الـحـاـزـقـ مـنـهـمـ رـجـعـ عـنـ هـذـهـ الـضـلـالـاتـ وـلـكـنـ بـقـيـتـ مـجـمـوـعـةـ مـنـهـمـ حـالـ الضـلـالـ وـعـلـىـ اـنـحـرـافـ وـهـمـ مـتـفـاـوـتـوـنـ فـيـ هـذـاـ الـضـلـالـ بـعـضـهـمـ اـشـدـ مـنـ بـعـضـ بـعـضـهـمـ اـشـدـ مـنـ بـعـضـ 01:19:18

وـلـكـنـ هـذـاـ جـزـاءـ كـلـ مـنـ اـعـرـضـ عـنـ كـتـابـ اللـهـ وـعـنـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ مـنـ اـعـرـضـ عـنـ الـكـتـابـ وـعـنـ سـنـةـ فـمـصـيـرـهـ اـلـىـ هـذـاـ الـانـحـرـافـ وـالـىـ هـذـاـهـ الـضـلـالـ 01:19:32

وـلـهـذـاـ اـقـوـلـ الرـازـيـ قـدـ تـأـمـلـتـ الـطـرـقـ الـكـلـامـيـ وـالـمـنـاهـجـ الـفـلـسـفـيـةـ فـمـاـ رـأـيـتـ كـشـفـيـ عـلـيـلـاـ وـلـاـ تـرـوـيـ غـلـيـلـاـ وـرـأـيـتـ اـقـرـبـ الـطـرـقـ طـرـيـقـةـ الـقـرـآنـ اـقـرـأـ فـيـ الـأـسـدـادـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ الـعـرـشـ اـسـتـوـيـ اـلـيـهـ اـصـدـ الـكـلـمـ الـطـيـبـ وـاـقـرـأـ فـيـ النـبـيـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـلـاـ يـحـيـطـوـنـ بـعـلـمـهـ وـمـاـ 01:19:51

يـاـ رـبـ مـثـلـ تـجـرـيـتـيـ عـرـفـ مـثـلـ مـعـرـفـتـيـ اـذـ سـمـعـنـاـ اـلـاـنـسـانـ بـيـحـثـ لـيـجـرـبـ فـلـيـحـمـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـذـاـ شـرـ منـ شـرـكـ عـبـادـ الـاـصـنـامـ الـكـلـامـ الـفـلـاسـفـةـ الـعـقـلـ الـفـعـالـ 01:20:11

قـدـ تـقـدـمـ اـنـ يـقـولـ عـنـ هـذـهـ الـعـقـوـبـةـ اـنـ هـيـ الـمـلـائـكـةـ وـطـائـفـ تـقـوـلـ الـعـقـلـ تـعـالـىـ هوـ جـبـرـيـلـ وـهـذـاـ شـرـ مـنـ شـرـكـ عـبـادـ الـاـصـنـامـ وـالـمـجـوـسـ وـالـنـصـارـىـ لـمـاـذـاـ صـارـ هـذـاـ شـرـاـ مـنـ شـرـكـ عـبـادـ الـمـجـوـسـ 01:20:31

وـعـبـدـ الـاـصـنـامـ وـالـمـجـلـسـ الـنـصـارـىـ لـاـنـ هـؤـلـاءـ يـتـبـتـونـ خـالـقـاـ وـاـحـدـاـ وـهـذـىـ يـتـبـتـونـ خـالـقـيـنـ وـمـعـ ذـكـ يـقـعـونـ فـيـ الشـرـكـ عـبـادـ الـاـصـنـامـ وـالـخـمـورـ وـبـعـضـهـمـ لـاـ يـعـرـفـ رـبـاـ وـيـعـدـ الـمـادـةـ فـوـقـ الـحـيـاـةـ الـمـلـاـحـدـةـ الـذـىـ لـاـ يـدـيـنـوـنـ بـهـ 01:20:45

معانا المؤلف وهو اخبت شرك في العالم من يتضمن امرير الامر الاول تضمن للتعطيل وجحد الاله سبحانه وتعالى وربوبيته كل واحد من هذه التضامنات كفر مستقل الامر الثاني انه يقتضي اسناد - [01:21:07](#)

الخلق الى غير الله جل وعلا وانا راجع الى شيء من الكفر بتوحيد الربوبية الذين شاء بعثت اليهم الرسل ونزلت عليهم الكتب لم يتضمن اكثره شيئا من هذا قال المؤلف شرك القدرة مختصر من هذا - [01:21:31](#)

القدرة مختصر من هذا يرجع الى هذا ماذا؟ الى شرك والى الفلسفة اين المجروس يقولون خالقين يرجع هذا الى المجروس صفر ثلاثة اذا شبيه بكفره المجروس مختصر من شرك المجروس فان المجروس يقولون - [01:21:53](#)

خالقين خالق النور وخلق الظلمة ويسندون حوادث الخير الى انه وحوادث اشهر الى الظلمة وقدرية طائفتان الاولى الذين اخرجوا اسعار العباد عن خلق الله وتقديره وهذا كفر وردة عن الدين - [01:22:18](#)

اثباتات خالق مع الله ومن اثبت خالقا مع الله فلا يشك مسلم في ردته الطالب الثاني طائفة هذا التقدير والشر دون الخير وجعلت الخير من الله دون الشر. وهذا راجع ايضا الى مذهب - [01:22:46](#)

المجروس ابن تيمية رحمه الله تعالى كلام جميل ذكر رحمه الله تعالى في الفتوى حول هؤلاء القدرة الخائضين في هذا المقام في الضلال المتكلمين اكيد بغير علم قال انا الى الضلال الخائضين في القدر - [01:23:05](#)

الى ثلاث فرق مجوسيه ومشركي وابليسية المجوسيه الذين كذبوا بقدر الله وان امنوا بامرها ونهيه انكروا العلم والكتاب ومقتصدوهم انكروا عموما مشيئته وخلقني وقدرته الفرقه الثانية المشركية الذين اقرروا بالقضاء والقدر - [01:23:27](#)

وانكروا الامر والنهي قال الله جل وعلا وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء فمن احتج على تعطيل الامر والنهي بالقدر فهو من هؤلاء - [01:24:06](#)

القسم الثالث وهي الفرقه الثالث وهو الابليسية الذين اقرروا بالامرين ولكن جعلوا هذا متناقضا من الرب وطعنوا في حكمته وعدله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا واهل السنة والجماعة والفرقه الناجية - [01:24:25](#)

مؤمنون بالقدر خيره وشره وذاك بمقتضى ما جاء في الكتاب وتواتر به النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم والايام بالقدر هو الايمان لان الله تعالى عليم بما الخلق عاملون. بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازواجا - [01:24:48](#)

وان الله جل وعلا كتب ذلك في اللوح المحفوظ ويؤمنون ايضا بقدرته ومشيئته النافذة الشاملة يقول المعلم رحمه الله تعالى ولهذا شبيههم الصحابة يضعون بالمجوس كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم - [01:25:10](#)

وقد روى اهل السنن في ذلك مرفوعا انهم مجوسيها لlama قوله قد روى اهل السنن صحيح انه لم يروي هذا الحديث كل اهل السنن وانما رواه ابو داود عن طريق عبد العزيز ابن ابي حازم - [01:25:32](#)

عن ابن عمر فيه انقطاع ابن دينار لم يسمع من ابن عمر قال علي ابن المدين لم يسمع سلما من احد من الصحابة الا جنديا والحديث ايضا رواه احمد من طريق عمر ابن عبد الله مولى غفرة عن ابن عمر مرفوعا - [01:25:47](#)

وفي ضعف قال ابن بعيد عن عمر بانه ضعيف وقد رجحت دارقطني رحمة تعالى في العلل وقته على ابن عمر روى ابن ماجة ايضا من حديث جابر وفيه ليلة - [01:26:09](#)

واثار الوالدة لان القدرة ندوس هذه الامة لا يثبت في رفع شيء منها حديث وقد صحت عن الصحابة رضي الله عنهم موجودة في دواوين اهل الاسلام المشهورة ووجه المشابهة بين القدرة والمجوس ان المجموعة ستخالفين - [01:26:24](#)

خالصا للشر وخلقها للخير والقدرة قالوا بان اسعى العباد خارجة عن خلق الله وعن تقديره وطائفة اخرى قالت كما تقدم ان خيرنا الردون الشر هذا مطابق لما المجموعية السلام عليكم ورحمة الله تعالى - [01:26:49](#)

وكثيرا ما يجتمع الشركان في العبد يقصد بالشركين شرك في الالهية وشرك في الربوبية وقد تقدم ان بعض المشركين يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر يقعون في بعض شرك - [01:27:11](#)

الربوبية كنسبة المطر الى الانواع وتقدم الحكم بغير ما انزل الله شرك في الربوبية وكشرك هؤلاء المجروس وكشركة فلاسفة شركة

القدريه هذا كله شرك الربوبية وقد يقع هذا الشرك مع الشرك الآخر الشرك - 01:27:30

الالهية كما وقع من المشركين نسبة المطر الى الانوار ويحكمون بغير شرع الله ومع هذا يعبدون قبور والاواثان ويدعونهم دون الله جل وعلا المؤلف وينفرد احدهما عن الآخر وهذا واضح اي لا ترابط بين القولين انه اذا اشترك في هذا اشرك في هذا - 01:27:54  
ينفرد احدهما عن الآخر فان الكفار قريش كانوا مقررين في الجملة بتوحيد الربوبية اذا وجد شرك في داخل الربوبية فهو يسير في جانب ما امنوا به ولكنهم كانوا مشركين بتوحيد - 01:28:19

الالهية ولهذا حين بعث الى نبينا صلى الله عليه وسلم ما دعاهم الى توحيد الربوبية دعاهم الى توحيد الالهية وحين يذعنون بتوحيد الالهية فانه يقتضي هذا الایمان بتوحيد الربوبية والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله تعالى كلها مصرحة - 01:28:36  
بالرد على اهل هذا الاشراك وهذا واضح فان القرآن كله من اوله الى اخره يقرر التوحيد ويبين الشرك المشركين ويبين فساد عقولهم وانحراف مناهجهم بقى الكتب كلها المنزلة من عند الله جل وعلا - 01:29:02

يقرر هذا الاصل وتبيّنه لأن الله جل وما خلقت الجن والانس اي منذ خلق البرية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كيف اخلاقهم لعبادته ولا يوضح لهم هذا المقصود الاخبار - 01:29:25

هذا محال وهذا محال ولا يمكن ان يقع اين الله جل وعلا حين خلقهم لغاية وهي العبادة ارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب يوضحون لهم هذه المقام حتى لا يحتجوا فيما بعد - 01:29:44

انه لن يأتي رسول ولكن هذا دليل على فساد عقولهم وقالوا كنا نسمع ونعقل ما كنا اصحاب السعير المؤلف يقول والقرآن الكريم من الكتب المنزلة عند الله تعالى كلها مصرحة بالرد على الها للاشراك كقوله تعالى اياك نعبد - 01:30:00

تقدم من طائفة من العلماء قالوا لأن الله جل وعلا جمع لنا الاولين اي في الاعتقاد والاخرين في القرآن مع الله جل وعلا علم القرآن في فاتحة الكتاب جمع الله جل وعلا علم فاتحة الكتاب في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 01:30:17

اياك نعبد لماذا قدم المعمول على العامل لماذا لافادة لا تعبد الا الله. لكن ينبغي لنا ان نفهم العبادة تقدم توظيحيها وهي اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - 01:30:36

الذى اقول اياك نعبد في كل صلاة هو يذبح لغير الله او ينزل لغير الله اما انه لم يفهم حقيقة العبادة والا انه مستكبر عن العبادة ومعارض لما جاءت به - 01:30:55

الرسل او انه جاهل فاياك نعبد تقتضي ان الانسان يفرد الله بالعبادة لا يعبد معه الها اخر ويتجه الى الله جل وعلا بافعاله واقواله واراداته ان بعض الناس يوحد الله بالافعال - 01:31:13

يشرك الاقوال وطائفة توحد الله بالافعال والاقوال وتشرك الايرادات النية والارادة والقصف اخرج لا ساحل له فمن اراد بعمله غير وجه الله فقد اشرك به. وهذا الشرك قد يكون شركا اكبر - 01:31:39

وقد يكون شركا اصغر نحن نلفظ دائمًا بالاسلام ما هو الاسلام والاسلام نحن نعلم ان الناس يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله ويقول الاسلام ويدافعون عن الاسلام ولكنهم لا يفهمون الاسلام - 01:32:03

الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والذى فهم الاسلام وعرف معنى الاسلام كيف يعد معه غيره كيف استنجد بالاولياء والصالحين كيف يسألهم واذلة كيف يدعوههم دون الله جل وعلا؟ كيف يطلب منهم المدد - 01:32:20

كيف يدفع اليهم؟ كيف يخاف من الاموات والغائبين كيف يتوكل على الاولياء والصالحين كيف يعبد القبور؟ كيف يطوف حول القبور الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 01:32:37

فمن استسلم لله وعبد معه غيره صار مشفتنا وفي الحقيقة لم يستثنى الحقيقة الاستسلام ومن ترك عبادة الله ما علمه بما اوجب الله عليه فهذا مستكبر كابليس الا ابليس ابى واستكبر - 01:32:58

ابليس ستعلم بالله ويصدق لذلك ويعلم بوجود الجنة والنار الله جل وعلا ذكر عنه قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين يقسم بعزة الله وتعلمون معنى العزة العزة تقتضي ان الله جل وعلا لا يراد جنابه - 01:33:16

كما قال ابن القيم في معاني العزة ويسأل انت معاني وهي ثلاثة معاني والعزيز فلن يرام جنابه انا يرام جناب ذي السلطان والعزيز القائد الغلاب لم يغلبه شيء هذه صفتان - 01:33:40

والعزيز بقوه هي وصفه فالعز حينن ثلاثة معاني وابليس يقول فبعزتك اذا لم يتوقفوا عن عدم تفرق او عن عدم علم عن اعراض واستكبار والذين كفروا عما انذروا معرضون يخلص العبد من عذاب الله مجرد العلم او مجرد التشطيب - 01:33:56

الله جل وعلا يقول عن ال فرعون وجحدوا بها انفسهم ظلما وعلوا اياك نعبد واياك نستعين. فاياك نعبد. تنفي شرك المحبة والاهية مع الله يقتضي افراد الله جل وعلا بكل شيء - 01:34:20

تقدام ان الله هو ليس له القلوب محبة وتعظيمها واجلاها فهو المألوء اي المعبد لكن الله هو الحق اخوانا مدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي القدير وقوله واياك نستعين - 01:34:40

كان في شرك الخلق والربوبية فاياك نعبد في توحيد الاهية. واياك نستعين في توحيد الربوبية. اياك نعبد في توحيد الاهية. واياك نستعين في توحيد الربوبية فاتحة الكتاب تضمنت جميع انواع - 01:34:58

التوحيد احنا الان عرفنا توحيد الاهية وتوحيد الربوبية من فاتحة الكتاب توحيد الاسمي والصفات الرحمن الرحيم والمسلم يؤمن بكل ما جاء عن الله تعالى بكل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:35:14

هذا حقيقة الانقياد وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخبرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلال الان تضمنت هذه الاية - 01:35:33

تجريد التوحيد هذا لمن عقل وفهم فنحن نعلم ان مئات الالاف في العالم الاسلامي يقرأون هذه الاية ويرددونها في اليوم اكثر من اربعين مرة وهم يعبدون معه غيره ويسركون معه الها اخر - 01:35:47

بدعوى الواسطة والشفاعة انهم افضل منا واقرب وان الله لا يمكن سؤاله بدون واسطة هذا معظم شرك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زعما اذا لمن عقل وفهم عن الله امرا - 01:36:06

لمجرد القراءة بدون تهم لا ينفع البعض والمرتكبين الذين الله جل وعلا بالشرك افهم لمعنى لا الله الا الله من بعض المنسوبين والمحسوبين على الاسلام والدليل على هذا ما جاء في الصحيحين - 01:36:25

عن سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب من الوفاة اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله وابو جهل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند - 01:36:45

فقال قرناه السوء اترغب عن ملك عبد المطلب؟ عرف ان معنى لا الله الا الله يبطل ما عليه عبد المطلب ما هو الذي علي عبد المطلب هو عبادة القبور والاوتد والاستنجاد بها والفرز اليها وسؤالها دون الله جل وعلا وبعض الناس يقول لا الله الا الله ويسأل غيره يسأل البدوي - 01:37:04

اسأل علي ابى طالب يسأل عبد القادر الجيلاني يسأل زينب يسأل غير ذلك اذا هؤلاء المشركون اعرف منه بمعنى الله فانهم يعرفون انه اذا قال لا الله الا الله يتبرأ من ملة عبد المطلب. وهؤلاء يقولون الى الله ولا يتبرأون من - 01:37:24

يصلون ويصومون ويزكون ويتولون اعداء الله ويستنجدون بهم ويحكمون بغير شرع الله جل وعلا وش بيكون اعرف من بعض المسلمين. بعض المشركون اعرف من بعض المسلمين بمعنى لا الله الا الله. وهذا واضح من هذا - 01:37:38

هنا بعض الناس يقول لا الله الا الله ويعبد غير الله. اذا لا تنفعه لا الله الا الله ونتقدم اكرر مارا من الحديث دائمًا يكون عن النوع لعن العين وهذا واضح. فتضمنت هذه الاية اياك نعبد واياك نستجرد التوحيد لرب العالمين. في العبادة. وانه لا يجوز اشراك غيره معه. لا في الافعال - 01:37:56

ولا في الالفاظ ولا في الارادات لا في الافعال كالسجود لغيره وكالطواف لغيره. وکالذبح لغيره. ونحو ذلك وقوله ولكن الفاظ الحادث في غيره بدعاء غيري ايضا فالذى يقول يا رسول الله اغفر لي ما حكمه؟ هذا مشرك الشرك الاكبر وقد تقدم - 01:38:19

انه لا ترقى بين من دعا البدوي دون الله ومن دعا بعض الناس يلبس عليه الشيطان ويغويه ويظله عن ويقول هناك فرق بين دعاء

الرسول صلى الله عليه وسلم وبين دعاء البدوي. تجعلون اللي دعا الرسول دعا البدوي؟ نقول نجعل ما هو اعظم من ذلك. الذي دعا  
الاشجار والاحجار - 01:38:46

الذى دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ولا فرق ومن دعا الرسول الشرك الاكبر ومن دعا البدو فانه لا فرق لا يقال هذا اخف عذابا من  
هذا لانه سأله سأله صلى الله عليه وسلم - 01:39:14

كالذى يعبد الحدث وكالذى يقول يا كذا ويغفر له كله شرك اكبر والذى يطوف حول قبر النبي صلى الله عليه وسلم هل لن يطوف حول  
قمر البدوى؟ لا فرق بين كله شرك اكبر. والذى يقول والنبي كالذى يقول والبدوى البدوى - 01:39:28  
لا فرق بين هذا وهذا وقد تقدم ان بعض انواع الحلف بغير الله يصل الى الشرك الاكبر كما لو قيل للرجل احلف بالله كاذبا احلف بالله  
كاذم ولا يبالي احدى البدوى الكاذبة يمتنع - 01:39:47

ولا يحلف البدوى الا اذا كان صادقا. لانه يعتقد ان الحلف البدوى كاذب اصابه البدوى بسوء. وان يقطع عنه الرزق ويقطع عنه الانجاح  
ويقطع عنه باب التوفيق ولا يوفق هذا حتى شرك في الربوبية - 01:40:03

يعتقد ان البدوى يستطيع ان يمنع عنه الرزق. ويمنع عنه البدوى هذا مشرك بشركه الربوبية الذي لا يغفر الله جل وعلا كل عباده وفي  
الايرادات ايضا كما تقدم اذا من الضروري ان نعرف الاسلام - 01:40:20

وان نتأمل في معنى الاسلام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. هنا الضروري يدعون الناس لتأمل  
القرآن والى تأمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:40:37

فبذلك بيان واضح وانا اعتقد ان بعض الشرك يقع بسبب سوء الفهم للقرآن ان بعض الناس حين يجهل الشرك لان بعض  
الناس لو فهم القرآن وفهم ما جاءت به الرسل وفاء قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وفيه معنى قوله تعالى من دون الله ما لا  
ينفعك ولا ضرور ولا تدعوه مع - 01:40:49

معنى قول الله جل وعلا ومن يدعوه مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا كافرون لادى بهذا الى ابتعاد عن عبادة  
القبور والاقبال على عباده الله وحده - 01:41:14

لا شريك له ويستدعي منا ان نجتهد في دعوة الناس توجيههم وفي اعلامهم وفي دعوتهم الى الرجوع الى القرآن والى السنة شرع  
يحصل في شرك الافعال. فنقف عند هذا ونكمم ان شاء الله تعالى في الدرس - 01:41:30

القادم والله الاستنسقى بالالوان نوعان اذا كان يعتقد آآ ان النوم هو المؤثر في نزول المطر دون الله جل وعلا هذا شرك اكبر شرك ان  
كان يعتقد ان للنوم تأثيرا - 01:41:52

مع الله فهذا شرك كل شيء لا لا يصح هذا ولا يصح عن احد الصحابة ولا من التابعين ولا من الائمة المتفقين انه جوز الحلف النبي  
صلى الله عليه وسلم - 01:42:12

واذا نقل عن احد شيء من ذلك فهو على احد امرئين الامر الاول ان هذا النقل لم يثبت عنه انما هو من سوء الفهم من جاء بعده او من  
سوء النقل. الامر الثاني - 01:42:31

اذا ثبت ذلك عنك فهي هفوة لا يجوز متابعته عليها لان ادلة الكتاب وادلة السنة القطعية قاطعة بهذه المسألة الا وجه للاجتهاد ولا  
وجهة لتبرير المنقول ان صح شيء من ذلك - 01:42:48

والا فالذى يعتقد انه لا يصلح شيء من ذلك عن الائمة المتفقين انه يجوز الحلف النبي صلى الله عليه وسلم وما نقل شيء من ذلك  
 فهو باطل ولا يصح كما تقدم الجواب عنه - 01:43:09

ما تضمنت الحقيقة الشرعية الدينية بالضروري ضروري يعني هذا امر للناس بان يعبدوا الله كقوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا  
ايام وبالوالدين احسانا الدينية وهذا واضح حتى الاستعانة عبادة - 01:43:22

الاستعانة نحن نستعين الله جل وعلا واياك نستعين وهذا ايضا من توحيد آآ الالهية ولكن المؤلف اثبت فيه توحيد الربوبية ولا يقصد  
بذلك انه اذا ثبت في توحيد الربوبية انه لا يمتنع اثبات توحيد يعني لا - 01:43:53

قد يكون الاية الواحدة متضمنة لجميع انواع التوحيد. كان في قوله جل وعلا الرحمن الرحيم يمكن ان اخذ هذه الاية جميع انواع التوحيد الرحمن الرحيم. اولا توحيد الاسماء والصفات هذا - [01:44:09](#)

واضح الرحمن الرحيم واضح كيف يكون رحمن رحيم وغير موجود هذا لا ولا يعقل اصلا الربوبية وتوحيد الاسماء توحيد الالهية اذا كان رحما ورحيم فهو المستحق للعبادة هو الذي ينبغي ان يعبد - [01:44:21](#)

لان انواع الدلالات ثلاث قبل ان نفهمها دلالة مسابقة دلالة تضمن دلالة التزام دلالة المطابقة هي دلالة الدليل على كل معناه ودلالة تضمن وهي دلالة الدليل على بعض معناه ودلالة التزام وهي دلالة دليل على امر خارج لازم - [01:44:43](#)  
المعنى التلازم التلازم بدليل نجد من يقرؤ بتوحيد ونادي من يقرئ يعبد الله وحده ويفرده ولكن يعتقد ان الشر من الله طوابع من القدرة. اليهذا شرك توحيد الربوبية؟ هو منفصل عن توحيد لكن يتآتى التناقض. لان الاصل اذا امن بهذا يؤمن - [01:45:12](#)  
والتناقض بالنسبة بين هذا يكفي هذا - [01:45:35](#)